

أنماط السلوك المظهري لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. خالد أبو جاسم عبد

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

Khalid.abd@qu.edu.iq

المستخلص

انماط السلوك المظهري لدى طلبة الجامعة

ان التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المتسارع الذي يشهده المجتمع والانفتاح على المجتمعات الاخرى عبر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وما يترتب عليها من محاكاة وتقليد والتأثر بسلوكهم قد ادت الى حدوث تغيرات كبيرة في انماط العادات والسلوك لدى الشباب والناشئة, وقد هدف البحث الى التعرف على انماط السلوك المظهري لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في انماط السلوك المظهري تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص.

وقام الباحث ببناء مقياس لأنماط السلوك المظهري بأبعاده الثلاثة (الاستهلاكي , الشرائي , التسويقي), حيث تألف المقياس من (٣٠) فقرة تم عرضها على مجموعة من المختصين (ملحق ١)

وتألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من قسمي العلوم التربوية وعلوم الحياة وظهرت النتائج ان طلبة الجامعة بصورة عامة لديهم انماط سلوكية مظهرية بصورة عامة , اما بخصوص الجنس فقد كان النمط الاستهلاكي دال ولصالح الاناث وهذا يبين ان الاناث اكثر ميلا منه الى النمط الاستهلاكي منه الى بقية الانماط , اما النمط الشرائي فكان دال لصالح الذكور وهذا بين ان اساليب التنشئة الاجتماعية لها تأثير على نوع النمط السائد.

وظهر البحث ببعض التوصيات .

Abstract

Patterns of outward behavior among university students
The rapid economic, political and social development witnessed by society and the openness to other societies through means of communication and information technology and the resulting imitation, imitation and influence of their behavior have led to major changes in the patterns of habits and behavior among young people and adolescents. The

research aimed to identify the patterns of outward behavior among university students and the statistically significant differences in the patterns of outward behavior according to the variables of gender and specialization. The researcher built a scale for the patterns of outward behavior in its three dimensions (consumer, purchasing, marketing), where the scale consisted of (30) paragraphs that were presented to a group of specialists (Appendix 1). The research sample consisted of (200) male and female students from the departments of educational sciences and life sciences. The results showed that university students in general have outward behavioral patterns in general. As for gender, the consumer pattern was significant and in favor of females. This shows that females are more inclined to the consumer pattern than to the rest of the patterns. As for the purchasing pattern, it was significant in favor of males. This showed that social upbringing methods have an impact on the type of prevailing pattern. The research appeared with some recommendations.

مشكلة البحث :-

ان التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المتسارع الذي يشهده المجتمع والانفتاح على المجتمعات الاخرى عبر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وما يترتب عليها من محاكاة وتقليد والتأثر بسلوكهم قد ادت الى حدوث تغيرات كبيرة في انماط العادات والسلوك لدى الشباب والناشئة، وتتجسد هذه التغيرات بالأساس في الاقبال على استهلاك مواد غذائية جديدة او التفاعل المتزايد مع تكنولوجيا حديثة كالانترنت والتواصل الافتراضي وممارسة الالعاب الالكترونية واستعمال الهاتف الجوال واساليب التسوق والتسويق للكثير من الالبسة والازياء، على الرغم من ايجابيات هذه الممارسات الاستهلاكية والمستجدات الالكترونية الا انها لا تخلو من سلبيات تنعكس على ظروف واساليب تنشئة الشباب والمراهقين وتقليدهم، لذلك فإن الاهتمام بالسلوك المظهري للمراهقة امر ضروريا لان نمط سلوك الفرد يتأصل منذ الصغر ومن الصعب تغييره عند الكبر وخصوصا ما يتعلق بكل اشكال وانماط السلوك والافراط فيه والانبهار بالتسويق الاجنبي او الغربي للسلع الجاذبة للشباب، له اثر كبير في ظهور ونمو انماط سلوكية دخيلة على مجتمعنا وهذا ما دعانا لدراسة هذه الظواهر الدخيلة من خلال تقليد الشباب لهذه الظواهر التي اصبحت مصدر ضغط والحاح على الشباب والمراهقين وخصوصا الفئة المستهدفة للدراسة من خلال ما تقدم به .

بما ان انماط السلوك المظهري اصبحت واقعا ملموسا ، ماهي العوامل التي ادت من قريب او بعيد الى هذا السلوك ؟ وهل تختلف باختلاف المستوى التعليمي او الاقتصادي او الاجتماعي .

الظواهر السلوكية في حياة المراهقة:

١-الصراع الداخلي :- يعاني المراهق والشاب من وجود صراعات داخلية كالرغبة في الاستقلال عن الاسرة وتقليل الاعتماد عليها , والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والانوثة والصراع بين طموحات المراهقة الزائدة تقصير مع التزامه والصراع بين غرائزه الداخلية وبيئته و الموروث الاجتماعي والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومسلمات وبين تفكيره الناقد للحياة , والصراع الثنائي بين جيله الذي يعيش فيه والاجيال السابقة.

٢-الاحساس بالاغتراب والتمرد:-يشكو المراهق من سوء فهم والديه له ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت الوالدين كوسيلة للتأكيد واثبات الذات والتفرد في شخصيته وتمايزه لأنه يعتقد انه سلطة فورية او توجيهيه هو استخفاف بقدرته العقلية .

٣-ظاهرة الخجل والانطواء :-اسلوب التنشئة بالتدليل المفرط او القسوة الزائدة يؤدي الى لجوء المراهق الى الاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته , لكن طبيعة المرحلة العمرية تتطلب منه ان يستقل عن الاسرة ويعتمد على نفسه ,فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ الى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل .

٤-السلوك المزعج:-نتيجة رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار المصلحة العامة ,وبالتالي يصرخ ويشتم ويسرق ويركل الصغار ويتصارع مع الكبار ويتلف الممتلكات ويجادل في امور تافهة ويتورط في مشاكل ويحرق حق الاستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره .

٥-العصبية وحدة الطباع :-يتصرف المراهق من خلال عصبية وعناده ويريد ان يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوترا بسبب ازعاج للمحيطين به .

تقسيم انماط السلوك المظهري الى :-

١-نمط السلوك الاستهلاكي:-يتمثل في السلوك المتعلق باستعمال السلع والمقتنيات وطريقة استعمالها.

٢-نمط السلوك الشرائي :-يتمثل في السلوك الشرائي للمستهلك في عملية شراء المنتج بكمية معينة من مكان معين وبسعر معين (السلمي , ١٩٧٦ , ص ٤).

٣-نمط السلوك الاتصالي :-ويتمثل نمط السلوك الاتصالي في مصادر المعلومات التي يعتمد عليها حتى تمكنه من اتخاذ القرار بالشراء ودرجة ثقته بهذه المصادر وما اذا كانت شخصيته تعتمد على الاصدقاء او المعارف او غير شخصية متمثلة بالدعاية والاعلام وغيرها .(عبدالفتاح , ١٩٨٦ , ص ١١)

يمر نمط السلوك الاستهلاكي بعدد من المراحل تتمثل في :

١-مرحلة الاحساس بالحاجة :في هذه المرحلة يدرك الفرد بأن لديه حاجة او رغبة لابد من اشباعها (فيسيولوجيا او اجتماعيا او نفسيا)

٢-مرحلة البحث عن المعلومات :-في هذه المرحلة يبدأ المستهلك بجمع المعلومات حول البدائل الممكنة ومن كافة المصادر حول السلعة او الخدمة موضوع اهتمام .

٣-مرحلة تقييم البدائل :-في هذه المرحلة يقوم المستهلك بتقييم البدائل المتاحة امامه وحسب معايير محدده فيها المادة المتعلقة بجودة المنتج ومدى استجابته لحاجته وتجدر الاشارة الى ان الاهتمام بهذه المرحلة يختلف باختلاف الظروف الديمقراطية والنفسية للمستهلكين وحجم الدخل المتاح لهم قبل واثناء التقييم .

٤-مرحلة الاختيار :-في هذه المرحلة يقوم المستهلك باختيار البديل الذي يحقق له اقصى اشباع ممكن من وجهه نظره وحسب مدركاته الحسية وقدراته السابقة واهدافه الحالية .

٥-مرحلة النتيجة :-اي شعور المستهلك بالرضا او عدم الرضا بعد استهلاك الفعلي للمنتج (رمضان ,١٩٩٣,ص١٣)

العوامل المؤثرة في النمط الاستهلاكي للمراهقة والشباب:-

تختلف العوامل باختلاف المدارس النظرية في اي العوامل اكثر خصوصية تمثل باستهلاك المراهقة والشباب وهي :

١-العوامل العامة :

١-١/العوامل الاقتصادية :دلت الدراسات الاحصائية التي جرت على عدد من الشخصيات على ان عنصر الدخل المتاح يمثل العنصر الاساسي الذي يتحدد بحجم الانفاق وتركيبته

ان معدل الانفاق الاستهلاكي يكون في مستوى ارفع في المجتمعات التي يكون توزيع الدخل العام فيها على نحو اكثر مستوى وعدالة ,كذلك مستوى الاسعار والعلاقة بين العرض والطلب .

١-٢/العوامل الاجتماعية :ان عدة عوامل ذات طابع اجتماعي يؤثر بدورها على الاستهلاك الاسري وخصوصا لدى المراهقين ومنها الطبقة الاجتماعية ونمط الحياة وكذلك العادات والتقاليد والجانب الديني وكذلك متغيرات اخرى كالبس والمستوى التعليمي وحجم الاسرى وتركيبها ومدى الانبهار وحب الامتياز والتظاهر وكذلك عامل الانتماء للمجموعة وتقليدها مثل ارتداء ملابس او احذية او تناول اغذية وارتياذ امكنة وفضاءات ترفيهيه كشكل من اشكال التمييز الاجتماعي من خلال الاستهلاك المظهري .(زايد,١٩٩٤,ص١٥)

٢-العوامل الخصوصية :يمكن ان تتلخص في النقاط الجوهرية التالية :-

١-٢/العوامل التفاعلية :يتم تضمين منتج سلعي او غذائي في المربعية الذهبية للمراهقة بواسطة ما يحصل له من ملاحظات يومية من ملاحظات يومية او عمليات تقليد او المحاكاة لما يدور في المحيط الاسري او البيئي الذي يعيش فيه . بما ان للموروث الثقافي لمختلف المجتمعات والجهات والاحيال والاسر تأثير ملحوظا على بناء السلوك المظهري للمراهقة.

٢-٢/العوامل النفسية: ان للعوامل النفسية اثر كبير في المجال حيث يتأثر المراهق بالآخرين وتقليد هم في سلوكهم الى درجة يمكن ان تصل الى حد التوحد مع الشخصية التي يقلدها ويعتبر هذا المستوى اعلى مراحل التقليد حيث يتبنى المراهق مجموعة من السمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توجد لدى الشخص المتوحد معه , كما ان تأثير المسلسلات والافلام والاعلانات التجارية تخلف مجموعة من الانماط السلوكية الجديدة والدخيلة.(دليشي ٢٠١٠, ص١٨).

تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال :-

تعتبر الانشطة الافتراضية اليوم من المعلومات الاساسية لثقافة الشباب اذا تعد من قبل الباحثين من الانشطة المستخدمة لديهم وجزء من هويتهم الثقافية والاجتماعية الى درجة اصبح فيها استعمال التكنولوجيا الحديثة من قبل جيل اليوم مرتبط ارتباطا عضويا بجملة انشطته التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية .

واستعمال الهاتف النقال والانترنت بشكل متزايد مقارنة بالأعوام السابقة , كذلك تقلص ظاهرة الخروج والتجوال الليلي , اضافة الى الاقبال الشديد على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي يؤثر على الوقت المخصص للنوم , وتأثير الاعلام الالكتروني وعمليات التسويق عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي وترويج المبيعات وعلامات الموضة والعلامات التجارية وطريقة الترويج للمنتجات التي اصبحت اليوم عنصرا اساسيا من عناصر الترويج للبضائع والسلع .(حجازي وآخرون , ٢٠٠١, ص١٧).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١-انماط السلوك المظهري لدى طلبة الجامعة
- ٢-الفروق ذات الدلالة في انماط السلوك المظهري تبعا لمتغيرات (الجنس , ذكور واناث , التخصص , علمي وانساني)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية /جامعة القادسية , الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣_٢٠٢٤

تحديد المصطلحات:

اللباس لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور

اللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب ,واللباس ما يلبسثوب لبس اذا كثر لبسه

(ابن منظور —مجلد ١٢-١٩٩٣-ص٢٢٣) لبنان —دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي

اصطلاحاً: جاء في قاموس اسماء الملابس عند العرب

ألْبسه جمع لباس ,يعني في كل البلدان العربية الملابس الا انه كما يسمى ايضاً سراويل سواء في ملابس الرجال او النساء ويأتي بمعنى هو الشيء المنسوج من الشعر او الصوف او القطن او جلد الحيوان ,اما ملبس فهي تعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية ومكملات الزينة (الاكسسوارات).(محمد بن جرير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن ,لبنان ,دار المعرفة)

الثقافة :اشهر تعريف للثقافة هو تعريف تايلور (TYLOR)يعرفها (بأنها هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون والعادات واي قدرات اخرى او عادات يكتبها الانسان بصفته عضواً في المجتمع ,كما انها نسقا من الافكار والقيم والمعتقدات او المعرفة والمعايير والعادات وطريقة استخدام التكنولوجيا لدى كل فرد في المجتمع.(تهاني حسن عبدالمجيد الكيال -الثقافة والثقافات الفرعية -الاسكندرية دار المعرفة الجامعية _١٩٩٧- ص٨٩-٨٨)

أ-ثقافة الشباب :هي نوع من التصورات والممارسات الحاملة لرموز ومعاني منها ماهو مادي زمنها ما هو معنوي ,يتميز ويختص بها الشباب كفئة اجتماعية تمثل في طريقة لباسهم وظهورهم امام الآخرين وطريقة كلامهم والهوايات التي يمارسونها من الموسيقى والرياضة ..الخ.

ب-ثقافة اللباس: هي معارف وافكار يتأثر بها الفرد من خلال عملية التنشئة تمثل في طريقة اللباس معرفة مستلزماته التابعة له ,والرموز والمعاني التي يحملها التي تستدعي معرفة الطلبة لمادة اللباس سواء من حيث جودته ونوعيته وبعد تصنيعه والعلامة التجارية وكل المواصفات الاخرى مثل مطابقته للنماذج الموصوفة .

ج-ثقافة الاستهلاك: ويقصد بها معرفة الفرد المادة المستهلكة وخصوصيتها واصل انتاجها وطريقة استهلاكها وبالتالي الوعي الفردي والاجتماعي بها .

د.الاستهلاك المظهري :ان اول من استعمل هذا الاصطلاح هو العالم الاجتماعي الامريكي (ثور تشاين)عندما نشر كتابه الموسوم (نظرية الطبقة المرفهة) عام ١٨٩٩ وكان يعني بها تبذير النقود دفع شراء حاجات غالية ونادرة لا يتعلمها في حياته اليومية الا ان لهذه الحاجات قيمة جوهرية تساعد صاحبها على الظهور والتفاخر والكبرياء وتغطية مركز اجتماعيا مرموقا بحيث يعبره الناس عضواً في الطبقة الارستقراطية المرفهة وهذا ما يجلب له السعادة والغبطة والارتياح وتعني بها كل المواد التي ينفذها الفرد من اجل الاستعمال الفردي والظاهر مثل الاثاث الفاخر والسيارات واللباس ومواد التجميل ...الخ. (نيكن ١٩٨١,ص٦٢) .

النمط (type theory)

هو اسلوب سلوكي وانفعالي مبالغ فيه يستجيب به الافراد ويمتلكون خصال شخصية معينة ويتشكل وينمو من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة وخصال الشخصية (سيد ١٩٩٨ ,ص١٩)

النمط هو التفاعل بين صفات شخصية الفرد واستعداده الوراثي ومحيطه البيئي , هذا ما أكده روزمان وآخرون عن عبدالرحمن ١٩٩٦, ص ١٨

النمط عرفه فريدمان بأنه مركب من الفعل والانفعال ويمكن ان يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية والانهماك في كفاح مريب ومزمن من اجل انجاز المزيد والمزيد في اقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب اشياء اخرى او اشخاص اخرين (سيد ٢٠٠٠, ص ١٩٢) .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص او المستجيب على النطاق السلوكي لمقياس انماط السلوك المظهري المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني

الاطار النظري :

النظرية هي بمثابة القاعدة والاطار الذي يقوم عليهما البحث العلمي والتي تبرز من خلال المفاهيم المستعملة حيث تدفع الحاجة غالبا للاعتماد على اكثر من نظرية وهي :

١-نظرية التنشئة الاجتماعية :ان اختيارنا لنظرية التنشئة الاجتماعية في موضوع دراستنا الظاهرة اهتمام الشباب الجامعي باللباس يعود الى اعتبارها انها اساس كل العمليات الاجتماعية فالتنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي من خلالها يتم اخذ قيم البيئة وتدخل في ثقافة المجتمع وندمجها مع بناء شخصيتنا وفي تكويننا من خلال تجربتنا وتحت تأثير المساعدين الاجتماعيين بحيث دور التربية هو تكويننا اجتماعيا حتى نصبح افرادا متأقلمين في الجانب الاجتماعي ومع الآخرين الذين نعيش معهم .وعليه فاللباس يعبر عن الهوية الجماعية باعتبار الفرد كائن بشري ينتمي الى ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ,حتى يمكنه دخول هذا العالم الاجتماعي حسب بناءاته فهي تركز على التقليد من خلال اعادة انتاج السلوك الآخرين من طرف الفرد . (dunol.1991.p.8)

٢-التفاعلية الرمزية :نهتم في دراستنا عن لباس الطلبة الجامعيين على المعاني والرموز التي يحملها ولهذا كانت النظرية التفاعلية الرمزية من اهم النظريات التي يمكننا الاعتماد عليها لأنها تركز على فهم التفاعل الرمزي لتفسير سلوك الافراد واندماجهم في المجتمع يتحولون الى كائنات اجتماعية لانهم يتعلمون ويتشكلون في محيطه وباستخدامهم لعقولهم يشاركون في صنع المجتمع وتغييره .وتعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على مقولة اساسية (ان الفرد عندما يأخذ ذاته في الاعتبار عليه ان يأخذ الآخرين في اعتباره ايضا وان يتشرب ادوارهم) . (شتا وعمر ٢٠٠٠, ص ٩٣-١٣٣)

٣-الضبط الاجتماعي :بما ان الطالب الجامعي فرد اجتماعي يتأثر لما يجري حوله سواء في الاسرة او الجامعة مع رفاقه او عبر ما تقدمه وسائل الاعلام كل هذا ادى الى تبني نظرية الضبط الاجتماعي (الظاهرة الاجتماعية هي سلوك عام مجاله بيئته الجماعة)مستنبط من معاييرها وناتج عن تفاعل افرادها في علاقاتهم الاجتماعية ,له على افرادها سلطة يستجلبهم بجاذبية ,وهو ذو احكام نسبية تبعا لسنن التطور , ويتحدد مدى اتساعه حسب قبول افراد الجماعة وممارستهم الفعلية له والضبط الاجتماعي هو احد عمليات التنشئة الاجتماعية هذا

المصطلح يعني (مجموعة قواعد تملئ للضغط على الافراد لتنظيم افعالهم وافكارهم وفق عادات وتقاليد معينة تتماشى مع المعايير والقيم التي انتهجها المجتمع) (الخرس, ١٩٩٨, ص ٢٤).

٤- التمايز الطبقي :غالبا ما تقيد الطبقة الاجتماعية سلوك الفرد فيميل الافراد الى تكوين علاقات اجتماعية مع الافراد الذين ينتمون الى نفس الطبقة ,ويميلون الى التشابه في السلوك وتزداد الاتصالات بينهم ,فيما يخص السلع والشراء والاستهلاك وبالتالي فإن اللباس يسمح بالاندماج والالتحاق بالطبقات العليا من المجتمع .

ونظرية التقسيم الطبقي تسمح بمعرفة ديناميكية هذا المجتمع ومعرفة العلاقات السائدة بين الفرد والجماعة وفهم التمايز بين اعضاء المجتمع من خلال عدم التساوي في توزيع الثروات والسلطة والنفوذ .

نظام الطبقات الاجتماعي يركز على الأسس الثقافية والرمزي وهذا الاخير يعني اعتراف اجتماعي لفرد من فئة اجتماعية مقارنة بما لدى الاخرين من الرأسمال الاقتصادي والثقافي .

الفصل الثالث

نتناول في هذا الفصل مجتمع البحث وعينته والوسائل الاحصائية التي سيتم التعامل معها في تحقيق اهداف البحث واداة البحث.

اولا:

مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة في كلية التربية /جامعة القادسية ,حيث ان مجموع اقسام الكلية هي تسعة اقسام (اللغة العربية , اللغة الانكليزية , علوم القرآن , العلوم التربوية والنفسية , الرياضيات, الكيمياء , التاريخ, الفيزياء , علوم الحياة)

جدول (١) مجتمع البحث

ت	القسم	العدد
١	علوم القرآن	280
٢	اللغة العربية	798
٣	اللغة الإنكليزية	535
٤	التاريخ	560
٥	العلوم التربوية والنفسية	525
٦	الرياضيات	436
٧	علوم الحياة	383
٨	الكيمياء	418
٩	الفيزياء	444
١٠	المجمع الكلي	4378

عينه البحث: تم اختيار عينة البحث من قسمي العلوم التربوية والنفسية وعلوم الحياة وكانت عينة البحث (٢٠٠) طالبة وطالب , (١٠٠) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية و (١٠٠) طالب وطالبة من قسم علوم الحياة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

جدول (٢) عينة البحث

المجموع	عدد الطلبة		القسم
	انثى	ذكور	
١٠٠	٥٠	٥٠	١-العلوم التربوية والنفسية
١٠٠	٥٠	٥٠	٢-علوم الحياة
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

اداة البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث باستخدام مقياس انماط السلوك المظهري المعد من قبله كأداة للبحث. وقد استخرج الباحث الخصائص السايكومترية وكالاتي :

اولا: الصدق :، اعتمد الباحث في التحقق من صدق البناء والصدق الظاهري بمؤشري :

١-صدق البناء

يشكل الاطار النظري والاختبارات لأنه في المرحلة التمهيدية لبنائها والجهد القادم سيكون موجهها لمحاولة الانتقال من الشك حيث ان الاختبار يعيش السمة التي اعد لقياسها الى اليقين (عوده , ٢٠٠٢, ص ٣٨٤)

٢-الصدق الظاهري

توفر هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين لغرض بيان رأيهم في صلاحية الفقرات المقياس من عدم صلاحيتها او قد تم عرضه على مجموعة من الخبراء عددهم (١٢) خبير ملحق (١), وتبين ان جميع فقرات المقياس صالحة .

ثانيا :الثبات :، يقصد بالثبات الدقة والاستقرار في تقدير الدرجات الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (الدفاعي , ٢٠١٠, ص ١٢٩).

وقد اعتمد الباحث طريقة اعادة الاختبار لاستخراج الثبات .

حيث تم تطبيق المقياس على عينه عشوائية من مجموعة البحث التي بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة واعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بفواصل زمني قدره اسبوعان , تم حسب العلاقة بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون , وقد بلغ قيمة معامل الثبات (0.83) وهذا يعد الثبات للمقياس جيدا . (عيسوي , ١٩٧٩, ص ٢٢٣).

جدول (٣) عينة الثبات

القسم	ذكور	اناث	المجموع	
اللغة العربية	٨	٧	١٥	٣٠
الفيزياء	٨	٧	١٥	

التجربة الاستطلاعية:

لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتها من قبل الطلبة، كذلك التعرف على الوقت المستغرق للإجابة على المقياس، قام الباحث بأجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (٣٠) طالب وطالبة وتبين ان نتيجة التجربة ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من قبل الطلبة .

تصحيح المقياس : تم وضع خمس بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي (دائما , غالبا , احيانا , نادرا , لا) واعطيت الدرجات عند التصحيح (١,٢,٣,٤,٥) .

جدول (٤) التجربة الاستطلاعية لوضوح التعليمات

القسم	ذكور	اناث	المجموع	
اللغة العربية	٨	٧	١٥	٣٠
الفيزياء	٨	٧	١٥	

الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الوسائل الاحصائية باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (معامل ارتباط بيرسون , الاختبار التائي لعينة واحدة . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , المتوسط الحسابي , والانحراف المعياري)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها مع ضوء الاهداف التي حددها البحث وذلك على النحو الاتي :

الهدف الاول : التعرف على انماط السلوك المظهري لدى طلبة الجامعة .

طبق الباحث مقياس انماط للسلوك المظهري على عينة من الطلبة وبعد تصحيح اجاباتهم واجراء التحليل الاحصائي للبيانات، ظهر ان المتوسط الفرضي بلغ (٣٠) وهو اقل من المتوسط الحسابي حيث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهذا يبين ان افراد العينة لديهم انماط سلوكية مظهرية , كما في جدول (٥).

جدول (٥)

يمثل انماط السلوك والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة بصورة كلية

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاستهلاكي	٢٠٠	٤١,٣١٥	٣,١٣١٣٤	٣٠	٥١,١٠٢	1.97	دالة
الشرائي	٢٠٠	٣٨,٠٩٧٥	٣,٢٦٣٣٨	٣٠	٣٥,٠٩١	1.97	دالة
التسويقي	٢٠٠	٣٣,٩٤٦	٤,٠٥٣٤٢	٣٠	١٣,٧٦٧	1.97	دالة

الهدف الثاني :معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في انماط السلوك المظهري لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري التخصص (علمي , انساني) والجنس (ذكور واناث) .

جدول (٦)

انماط السلوك المظهري تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) الاستهلاكي

النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٣٨,٨٣٧	٣,٠١٨	-١١,١٥٢	١,٩٧	دالة احصائيا
اناث	١٠٠	٤٣,٧٩٣	٣,٢٦٢			

3.140

41.315

3.13134

41.315

من خلال الجدول اعلاه (جدول ٦) نرى ان متوسط الاناث هو (٤٣,٧٩٣) وهو اعلى من متوسط الذكور الذي بلغ (٣٨,٨٣٧) وهذا يدل ان نمط الاستهلاكي دال لصالح الاناث .

الشرائي

النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٤١,٥٢٣	٣,١٧٢	١٤,٦٤٦	١,٩٧	دالة احصائيا
اناث	١٠٠	٣٤,٦٧٢	٣,٤٣٨			

3.305

38.0975

3.263375

38.0975

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان متوسط الذكور بلغ (٤١,٥٢) ومتوسط الاناث (٣٤,٦٧) يتضح من ذلك ان الذكور لديهم نمط شرائي دال لصالحهم .

التسويقي

النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة عند مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٣٣,٥٠٤	٣,٨٥٨	-١,٤٨٨	١,٩٧	غير دالة
اناث	١٠٠	٣٤,٣٨٨	٤,٥١٧			احصائيا

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان لا فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في النمط التسويقي

جدول (٧)

انماط السلوك المظهري تبعا لمتغير التخصص (علمي , انساني)

النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة عند مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠٠	٣٩,٨٣٧	٣,٦٢٥	-٦,٢٤٧	١,٩٧	دالة
انساني	١٠٠	٤٢,٧٩٣	٣,٠٤١			احصائيا

3.333 41.315

3.13133968 41.315

من الجدول اعلاه يتبين ان الفرق دال احصائيا لصالح التخصص الانساني للعينة ككل .

النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة عند مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠٠	٣٥,٤٧١	٣,٣٦١	-١٠,٧١٢	١,٩٧	دالة
انساني	١٠٠	٤٠,٧٢٤	٣,٥٧١			احصائيا

3.466 38.0975

3.26337522 38.0975

النوع	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة عند مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠٠	٣٥,٠٦٢	٤,٦٥٨	٣,٦٣٠	١,٩٧	دالة
انساني	١٠٠	٣٢,٨٣	٤,٠١٣			احصائيا

يتبين من الجدول اعلاه ان الفرق دال لصالح التخصص العلمي حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (٣٥,٠٦٢) وهو اعلى من المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (٣٢,٨٣)

التوصيات:

تعزيزا لنتائج البحث الحالي يقدم الباحث التوصيات الآتية :-

- ١- ضرورة الاهتمام والاستمرار في تكثيف الجهود بربط الطلبة ببرامج اعداد مميزة لغرض رفع مستواهم العلمي الذي بدوره يؤثر على اساليب سلوكهم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة عن انماط السلوك البيئية الصحيحة وتباين الاساليب والانماط الخاطئة في السلوك .
- ٢- ضرورة اقامة ندوات وورش عمل للأسرة لغرض المساعدة في انضاج افكار ابناءهم من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة.
- ٣- ضرورة القيام بأجراء مسح ميداني في كليات الجامعة للكشف عن الاساليب والانماط السلوكية الخاطئة وتصحيحها من خلال اقامة ندوات جماهيرية في اروقة الجامعة لبيان اي الانماط السلوكية التي يجب التركيز عليها .

المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث اجاء الابحاث التالية

- ١- اجراء دراسة عن انماط السلوك المظهري وعلاقته ببعض المتغيرات (عدم الثقة بالذات , تشوهات المعرفية)
- ٢- اجراء دراسة عن انماط السلوك المظهرية على عينات اخرى غير الطلبة.

الملاحق

ملحق ١/ اسماء السادة المحكمين لمقياس انماط السلوك المظهري

الاسم الكامل	الاختصاص	مكان العمل
أ.د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية التربية
أ.د احمد عبدالكاظم	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الاداب
أ.د زينة صالح علي	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الاداب
أ.د ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية التربية
أ.م.د سلام هاشم حافظ	علم النفس العام	جامعة القادسية/كلية الاداب
أ.د علي عودة محمد	علم النفس العام	جامعة المستنصرية /كلية الاداب
أ.د كاظم محسن الكعبي	علم النفس المعرفي	جامعة المستنصرية /كلية التربية
أ.د رحيم عبدالله الزبيدي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية /كلية التربية

- ١- الدفاعي , كاظم علي , ٢٠١٠, الارشاد النفسي ط١ , مؤسسة مصر للكتاب , بغداد .
- ٢- ابن منظور , ١٩٩٣, مجلد ١٢ , دار احياء التراث العربي , لبنان .
- ٣- الطبري محمد ابن الجريـر _جامع البيان في تفسير القران , دار المعرفة , لبنان .
- ٤- الكيال تهاني حسن عبدالمجيد , ١٩٩٧, ثقافة والثقافات الفرعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , القاهرة
- ٥- ميشيل نيكن , ١٩٨١, معجم علم الاجتماع , ترجمة احسان محمد الحسن, دار الطليعة , بيروت .
- ٦- السيد,علي شتا ,التفاعل الاجتماعي للمنظور الظاهري , ٢٠٠٠, منشئة المعارف , ط١, الاسكندرية.
- ٧- عمر ,معن خليل , ٢٠٠٠, علم اجتماع الاسرة , دار الشروق الارن .
- ٨- الاخرس محمد صفوح , ١٩٩٨, نموذج الاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية ,اكاديمية نايف للعلوم , ط١, السعودية.
- ٩- عيسوي عبدالرحمن , ١٩٨٩, معالم علم النفس , كلية الاداب , جامعة الاسكندرية .
- ١٠- عودة , احمد سليمان , ١٩٩٨, القياس والتقويم في العملية التعليمية , المطبعة الوطنية , عمان
- ١١- عبدالفتاح السلمي , ١٩٨٦ , انماط السلوك , ط ٢ , القاهرة .
- ١٢- محمد حسن السلمي , ١٩٧٦ , نمط السلوك الشرائي , ط٢ , السعودية .
- ١٣- رمضان سعيد , ١٩٩٣ , مراحل الانماط السلوكية , ط٢ , القاهرة .
- ١٤- ولتش وليم ٢٠١٠ , العوامل المؤثرة في النمط الاستهلاكي , ط٢, القاهرة .
- ١٥- زايد علي , ١٩٩٤ , العوامل الاسرية المؤثرة في النمط الاستهلاكي , ط ٣ , ا لسعودية.
- ١٦- حجازي عبدالفتاح وسعيد محمد , ٢٠٠١ , تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ثقافة الشباب , ط٢ , القاهرة .

17-mostefa boutefenouchet.la. societies principes unchangement socialiger .office despublication uninversities 2004.p.88

18-raymond aron.les eta pesdesde la pensice .alimared 1967.p.153.

19-gustaven Nicolas fisher ,lesprocessus du social.paris,punoa,1991.p.8.